

# سلسلة الهدى والنور 532}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

لكن قبل ذلك بشيء ولا بأس من ان نجعل كجند معترضة في حديثنا السابق حينما قلت اننا نجتمع ونتحلق حلقة الحقيقة ان الاجتماع حتى بالاجساد له تأثير جيد بالاجتماع للقلوب - [00:00:00](#)

ليكون الاجتماع قلبا وقالبا لان الامر كما يقول بعض اهل العلم ان الظاهر عنوان الباطل والى هذه الحقيقة اشار النبي صلى الله عليه واله وسلم انما قال الحديث الصحيح في البخاري وغيره - [00:00:46](#)

من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الحبال بين والحرام بين وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس - [00:01:18](#)

فمن اتقى الشبهات وقد استبرأ لدينه وعرضه الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه الا ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه الشاهد في نهاية الاوان في الجسد مضغة - [00:01:41](#)

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت اسد الجسد كله الا وهي القلب ومما لا شك فيه ان المجتمع مؤلف من افراد فهذا المجتمع ينبغي ان يكون كما جاء في الحديث الصحيح ايضا - [00:02:07](#)

كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد بالشهر والحمى واذا كان المجتمع الاسلامي مجتمعا واحدا والف من مجموعة من الافراد وكان هؤلاء الافراد الى انهم باصلاح بواطنهم - [00:02:35](#)

فما يعملون باصلاح ظواهرهم فسيكون بنتيجة الامر المجتمع صالحا ظاهرا وباطنا الا وان في الجسد مضغة ما صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب. فاذا - [00:03:05](#)

فما يجب اصلاح الظاهر يجب ايضا اصلاح الباطل وكل من اصلاحه يساعد في الاصلاح الاخر هذا كما يشبه ما ادري الاستاذ عدنان يمكن يذكرني ما كان بعض العلماء يفكرون مما يسمونه بالحركة الدائمة. شو ابو محمد - [00:03:31](#)

من عاش الحركة الدائمة. نعم. هل اوجدوها ولا بحثوا؟ ولا اوجدوا اسماء. ولا في وجوه يعني يمكن يكون في حد زعمي انا كالجاذمي كالجاذبية لحل مشاكل نظرية يعني لكن هذه حقيقة شرعية - [00:04:01](#)

الله عز وجل الذي خلق الانسان وسوى خلقه واوحى الى نبيه عليه السلام ان يخبرنا بهذه الحقيقة اذا صلح القلب صلح الجسد واذا صلح الجسد صلح القلب. فاذا بين الجسد وبين المضغة افسادا واصلاحا - [00:04:27](#)

اذا كان الامر كذلك وهو كذلك لا شك ولا ريب الاسلام غنى كل العناية باصلاح الظواهر لان هذا الاصلاح يؤدي الى اصلاح الباطل من ذلك وهنا بيت القصيد بالنسبة لهالجملة المعترضة والغير طبيعية مثل الجملة التي تكون بهذه الطرق - [00:04:55](#)

وتكون محاضرة لكن لعل فيها فائدة المقصود من هذا الكلام كله هو حديث واحد بالاضافة الى ما سبق من احاديث النبوية الطيبة حديث ابي ثعلب الخشني قال كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:23](#)

ونزلنا منزلا في الصحراء فيها كشور كما يقول بعض البدو تفرقنا في المنازل فسافرنا ذات يوم وتفرقنا فقال عليه الصلاة والسلام انما تفرقكم في هذه الشعاب والوديان من عمل الشيطان - [00:05:49](#)

تفرق مادي جسدي قال ابو ثعلبة وكنا بعد ذلك كنا بعد ذلك اذا نزلنا منزلا انضم بعضنا الى بعض حتى لو جلسنا الى بساط لوسعناه

ايضا اليوم الظاهري يؤثر في الانضمام القلبي - 00:06:19

وهذه حقيقة شرعية ربما يعبر عنها بعض علماء الكلام او الفلسفة في اخر الزمان لانها فلسفة شرعية وهي حقيقة شرعية او صفات الظاهر بالباطن وهذا له انزلة كثيرة وكثيرة جدا - 00:06:51

لكن يكفي الاطالة السابقة في هذه الجملة المعترضة لنعود الى ما كنا في صده قلنا لان الرجل الذي يشار اليه بالبنان وهو في الحقيقة على خطر ما هو الخطر الذي قد يتعرض له - 00:07:14

والاشارة اليه كما قلنا قبل ان يأتي سائر اخواننا هو صالح او يعاني هو مصلح يهين الامة ولاشادته لنعلن من هذه الفوائد او غيرها مشينا اليه بالبنان فهو من اجل ذلك على خطر - 00:07:43

لماذا لانه معرض ليفسد عمله الصالح بان لا يبتغي بذلك وجه الله تبارك وتعالى وبقدر ما هو في خطر بقدر ما هو في اجر مبالغ كبير جدا فيما لو ثبت - 00:08:11

وحفظ نفسه من ان يفسد عمله لان يحب الظهور وان يحب الكلام من الناس ويقولوا فلان كذا وكذا وبذلك يفسد عمله والا كان له حسنات ازن الجبال الدنيا وتفوقها كسرة ووزنا - 00:08:34

اما الخشية التي اشترت اليها انفا فيكفي في يدك قول ربنا تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص في العبادة - 00:09:02

تستوجب الا يقصد بذلك شيئا من امور الدنيا او حطامها وقد جاء في الحديث الصحيح الذي اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:09:27

صلى الله عليه واله وسلم اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة عالم ومجاهد وغني هنا تكمن خطورة المشهور بشيء من هذه الاوصاف الطيبة العلم والانفاق في سبيل الله - 00:09:53

وجهاد كذلك في سبيل الله مع ذلك الخطورة فتجلى لنا في هذا الحديث الصحيح اول من تشعر بهم النار يوم القيامة. ثلاثة عالم ومجاهد وغني يؤتى بالعالم يوم القيامة فيقال له - 00:10:22

اي عبي ماذا فعلت بما علمت يقول يا ربي نشرته بين الناس في سبيلك فيقال له كذبت انما فعلت ذلك ليقول الناس فلان عالم وقد قيل وقد قيل اي ان الذي ابتغيته - 00:10:52

من وراء علمك وبثك ونشرك اياه بين الناس قد حصلته وهو الظهور والاشارة اليه بالبنان كما يقولون عندنا في بلاد الشام وفي سوريا بصورة خاصة فلان العالم مثل الصحي الصيني - 00:11:22

لما رميت يجاب ما شاء الله في هذا العالم تكمن الخطورة لانه يخشى قد يكون هو في بادئ امره قصد العلم لوجه ربه ولكن بسبب تحدث الناس عنه اقد تميل به نفسه - 00:11:47

الى حب الظهور وقديما قال بعض الصوفية حب الذهول يقزع المرور وانا اقول لبعض الصوفية لانه ليس كل ما يقوله الصوفية هو خلاف الشريعة الاسلامية بل فيها ما هو موافق لها - 00:12:16

وفيهما ما هو مخالف لها لان الصوفية كمذهب من المذاهب او طريقة من الطرق لم تنزل من السماء وحيا من الله على شيخ الطريقة. وانما هو رأي وشهاد وسعي منه - 00:12:38

الى اصلاح الناس بطريقة او باخرى فهذه كلمة فيها من الحكمة ما شاء الله حب الظهور يقطع الظهور معنى مجازي يمين وجميل جدا لواجب اول من ذكرهم الرسول عليه السلام هو العالم - 00:12:56

لانه مركزه حساس وخطر جدا ان تميل به الالهواء والشهوات واطرها ليس هو حب المال فقط وانما كمان حفظ الظهور والجاه والمنزلة ونحو ذلك الثاني كما قال عليه السلام عفوا - 00:13:18

لما قال هذا الرجل ما قال يقال له وقيل له كذبت انما فعلت ذلك ليقول الناس عالم فلان وعالم قد قيل له او عنه خذوا به الى النار والعياذ بالله - 00:13:44

من هو هو العالم المفروض ان يكون كما قال الله عز وجل في الاية الكريمة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات واذا هذا العالم يصبح بعلمه بالدركات من النار والعياذ بالله - [00:14:03](#)

قال في الحديث نؤتى بالمجاهد فيقال له ماذا فعلت مما انعمت عليك من قوة فيقول يا ربي قاتلت في سبيلك فيقال والعياذ بالله له انما جاهدت ليقول الناس فلان بطل - [00:14:29](#)

فلان شجاع وقد قيل ايضا في حق هذا الرجل الثاني انه فعلا جاء وهو ذوي رمى اليه بشجاعته اقبل قلوبه الى النار ولذلك نقف هنا قليلا عند هذا الحديث ان المسلم المجاهد حقا - [00:14:58](#)

هو الذي لا يبتغي بجهاده كالعالم حقا كلاهما لا يبتغي بعلمه جزاء ولا شكورا انما كل منهم يجاهد في سبيل الله هذا بعلمه وهذا بشجاعته وقوته وبطولته فاذا ما انحرف بهم - [00:15:27](#)

القصد والنية كان عاقبتهم اسوأ من عاقبة الجاهل لذلك جاء في بعض الآثار وليس في بعض الاحاديث المرفوعة وانما في بعض الآثار عن السلف الصالح وهو فيما اذكر ابو الدرداء - [00:15:52](#)

رضي الله عنه قال ويل للعالم ويل للجاهل مرة وويل للعالم سبع مرات طبعاً التشجيع هنا هو للتكفير وليس للتحليل لكن المقصود ويل للجاهل مرة لانه قد يكون معذورا وويل لعلي سبع مرات - [00:16:14](#)

لانه يكون على خطر نعود الى سبيل الحديث ثم يؤتى بالغني فيقال له ماذا عملت فيما اعطيتك او انعمت عليك بالمال فيقول يا ربي انفقته في سبيلك فيقال له كذبت - [00:16:40](#)

انما انفقنا ليقول الناس فلان كريم وقد قيل خذوا به الى النار ولذلك قال عليه السلام انتهى الحديث الى هنا عطف معاوية اقوله قال عليه الصلاة والسلام الحديث الصحيح المتفق عليه بين علماء المسلمين - [00:17:06](#)

والذي قال فيه بعض العلماء انه ثلث الدين ثلث الاسلام قائم على هذا الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:17:35](#)

ومن كانت هجرته اذا زني يصيبها او امرأة ينكحها هجرته الى ما هاجر اليه فانما الاعمال بالنيات اعود الى اول الكلام فمن كان صالحا ويشار اليه بالزمان. اه. فعلى خطر - [00:17:59](#)

لهذه الحيثية انه لا يشار عادة للانسان بالبنان الا بعد ان ظهر وهذا الظهور قد يقصد الظهور ويكسرها بسبب ان يغلب عليه حب الدنيا وان يغلب عليه كراهية الموت يفسد عمله كله - [00:18:22](#)

وعلى العكس من ذلك فاذا ثبت بعد ان نبت وظهر ولم يتأثر بثناء الناس عليه ولمروره بينهم فان له اجرا لا يحصيه اكبر قبلة المعروف اليوم في الدنيا ذلك لقوله عليه السلام - [00:18:49](#)

من سن في الاسلام سنة حسنة وله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة دون ان ينقص من اجورهم شيء ذلك لان العالم حينما يدل الناس على الخير فكما جاء في الحديث صحيح مسلم ايضا - [00:19:16](#)

الدال على الخير كفاعله وفي الحديث الاخر من دعا الى هزل كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة دون ان ينقص من اجورهم شيء فتصوروا معي كم يكون اجر هذا الانسان - [00:19:41](#)

الداعية الى الله المخلص في دعوته الى الله لا يحصياها الا الله عز وجل عددا ومن هنا قال العلماء ان نبينا محمدا صلى الله عليه واله وسلم واكثر الانبياء والرسول اجرا وثوابا - [00:20:03](#)

لانه هو الذي كان سبب بداية الامة بداية الامة والامة في لغة العلماء القصر الى قسمين امة دعوة وامة اجابة فكل من جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم داخل في امتي الدعوة في امة الدعوة نعم - [00:20:27](#)

فمن استجاب لدعوة الرسول عليه السلام دخل في القسم الثاني وهو امة اجابة اي اجابة الرسول عليه السلام وخضع له فتصوروا منذ بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام بدعوته للناس الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:20:54](#)

وان محمدا رسول الله والى تفصيل هذه الكلمة الطيبة علما وتطبيقها عملا تصوروا كم وكما جاء من بعده من الملايين والملايين اصنات

هؤلاء ربما يكون الواحد منهم له حسنات الجبال - 00:21:19

كل هذه الحسنات من كل هؤلاء الافراد يكتب في صحيفة الرسول عليه الصلاة والسلام ومن هنا يظهر اهمية العالم العامل بعلمه والمخلص في دعوته الى الله الى كتاب الله والى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:21:44

ولكن هذا العالم كما يشترط فيه ان يكون عاملا في علمه والا يكون قوالا ليس فعالا فذلك يشترط فيه ان يكون علمه مستقم فقط من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم - 00:22:09

مع الاخلاص الذي اشرت اليه انفا. ولهذا قال الله عز وجل في كتابه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:22:37

على بصيرة انا ليس هو الرسول فقط بل ومن اتبعه عليه الصلاة والسلام ولا تكون البصيرة الا كما قال تعالى ايضا في القرآن الكريم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:23:02

ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقد قال العلماء علماء التفسير في هذه الاية انها دلت على ان النجاة عند الله عز وجل انما يكون بشرط اثنيين ان يكون عمله صالحا - 00:23:26

وان يكون لوجه الله خالصا اما ان يكون عمله صالحا فواضح في الاية اما ان يكون لوجه الله خالصا فهو قوله تعالى في اخرها ولا يشرك بعبادة ربه احدا لان الشرك ليس كما يظن بعض الناس - 00:23:49

ان اقول ان مع الله خالقا اخر وليس ايضا الشرك فقط ان تعتقد ان فلانا من الاولياء او الصالحين يستحق شيئا من الخضوع والعبادة من دون الله عز وجل ليس هذا وذاك فقط هو الشرك - 00:24:11

بل ايضا ان تفسد بعمل صالح تقوم به بينك وبين الله انما تقصد به غير وجه الله تبارك وتعالى. كما سبق ذكره انفا واضيف الى ذلك اخيرا لاني قد اخشى اني اطلت عليكم ليكون الحديث بعد ذلك بيننا سجالا - 00:24:38

الا وهو قوله عليه السلام بشر هذه الامة بالسماء والرفعة والمجد والتمكين في الارض ومن عمل منهم عملا للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب نسأل الله عز وجل ان يجعل عملنا خالصا - 00:25:03

وان يجعله لوجه الله خالصا وان لا يشرك احدا في عملنا هذا الصالح وانما لوجه الله تبارك وتعالى هذا ما عنا بالخاطر الكليل يذكر بتلك المناسبة مناسبة الاشارة بالبنان والشهرة بين الانام - 00:25:32

والحمد لله رب العالمين والان يودون بيدونا مزادكم احد الناس الله يبارك فيكم. نعم؟ احد الناس. ايوا. يسأل فيقول نسمع كثيرا عن الوهابية ونسمع انهم يكرهون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. الله. ولا يزورون قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:57

ويقول بعض المشايخ ان الرسول تنبأ عنهم حينما قال صلى الله عليه وسلم نجد قرن الشيطان فما هو جوابكم على هذا الكلام الحقيقية ان هذا السؤال اه مع الاسف شديد - 00:26:30

آ راسخ اثره بكثير من المسلمين والوازع عليه قديما هي السياسة لكن هذه السياسة قد مضى زمنها وانقضى لانها كانت سياسة من دولة الاتراك ولا اصيب في هذا انما هي لفظة نظر فقط - 00:27:00

كانت سياسة من دولة الاتراك يوم خرج رجل من اهل العلم والاصلاح وهو المسمى لمحمد ابن عبد الوهاب في بعض البلاد النجدية يزعم من حوله الى الاخلاص الذي اشرنا اليه انفا - 00:27:32

في عبادة الله وحده ولا يشرك معه غيره ومن ذلك مثلا مما هو لا يزال مع الاسف الشديد آ اثره لا تزال آ قائمة في بعض البلاد الاسلامية خلافا ذلك الاقليم الذي خرج فيه ذلك المصلح - 00:27:57

حنا اللي عاملين الوهاب هذا اقليم الى الان والحمد لله لا يوجد فيه نوع من الشرك بينما ذلك يوجد في كثير من البلاد الاسلامية المصرية الاردنية السورية فضلا عن بلاد الاعجمية فضلا عن ايران - 00:28:25

وما خبر الهامي ووفاته والاعلان عن اتخاذ قبره كعبة يحج اليها الايرانيون ما ذلك الخبر عنكم ببعيد هذا الرجل لما خرج ودعا الى عبادة الله عز وجل وحده اتفق لحكمة يريدنا الله عز وجل - 00:28:49

انه كان هناك امير من امراء نجد وهو سعود جد للعائلة القائمة الان فتعاون الشيخ مع الامير تعاون العلم مع السيف واخذوا ينشرون التوحيد آآ اثاره لا تزال آآ قائمة - [00:29:12](#)

في بعض البلاد الاسلامية بلاقا ذلك الاقليم الذي خرج فيه ذلك المصلح اما اللي عبدالوهاب هذا الاقليم الى الى الان والحمد لله لا يوجد فيه نوع من الشرك بينما ذلك يوجد في كثير من بلاد اسلامية - [00:29:39](#)

المصرية الاردنية السورية فضلا عن بلاد الاعجمية فضلا عن ايران وما خبر الخميني ووفاته والاعلان عن اتخاذ قبري كعبة يحج اليها الايرانيون ما ذلك الخبر عنكم البعيد هذا الرجل لما خرج - [00:30:06](#)

ودعا الى عبادة الله عز وجل وحده اتفق بحكمته يريد بها الله عز وجل انه كان هناك امير من امراء نجد وهو سعود جد ابن العائلة القائمة الان فتعاون الشيخ مع الامير - [00:30:29](#)

عاون العلم مع السيف واخذوا ينشرون التوحيد دعوة التوحيد في بلاد نجد الناس وهذا هو الاصل تارة من كلام وتارة للسان من اجاب بالكلام فهذا هو المطلوب والا لم يأت الا بالقوة - [00:30:50](#)

انتشرت هذه الدعوة حتى وصلت الى بعض البلاد الاخرى علما انه بلاد وسائر البلاد الاسلامية التي حولها من العراق من الاردن من لبنان الى اخره كانت كلها محكومة بحكم الاتراك - [00:31:21](#)

الخلافة المتوارثة فلما بدأ اسم هذا الرجل بعلمه وذلك للامير بادارته ينتشر وينتشر اشياء الاتراك ان تظهر هناك في العالم الاسلامي دولة تناهض دولة الاسواق فارادوا ان يقضوا عليها وهي لا تزال في عقر دارها - [00:31:46](#)

باشاعة الاشاعات الباطلة عنهم والكاذب والمفترات مما جاء في السؤال او بذلك مما هو اسمعه كثيرا وكثيرا فانا قلت آله ان السبب الاساسي السياسي وهذا هو لكن السياسة قضي عليها - [00:32:17](#)

ولسنا الان في بحث تاريخي لكن السبب الاخر هو جهل الناس الناس بحقيقة هذه الدعوة وهذا الجهل يذكرني دي قصة كنت قرأتها لبعض المجلات ان رجلين وهما يتناقشان في الطريق - [00:32:44](#)

قول دعوة محمد بن عبد الوهاب التي يسمونها بالوهابية لو كان الناس يفكرون فيما به يتكلمون لكنت هذه النسبة وحدها مذكر لهم بخطئهم فيما يقولون لان لفظة الوهابية اذا اردنا - [00:33:11](#)

ال ننظر الى اشتقاقها واذا اي شيء كانت نسبتها الوهابي رزق ابن الوهاب ومن هو الوهاب هو الله تبارك وتعالى لمن بالنسبة للوهابي هذا امر يشرف ولا يسقط لكن قام مثل ما يقولوا عنا في سوريا في ادابهم شيء رهيب مثل البعبع - [00:33:40](#)

شيء مخيف جدا المحامين ما لي اعتقد بالرسول ما يبايمونا غير الله ذكرني هذا البحث لاولئك الاثنين وهما يتناقشان قالوا له خذ المثلث. بس بس كلمة يا اخي نحن نحطه يعني. حتى نحسن الرجوع اليها. وبعدين بنطل عنها - [00:34:11](#)

واذا وهما يتناقشان ويدعي الجاهل المأزون ما بيقتل وما بيعترضه الا بالله وبس ان محمد رسول الله ما بعثهم ما بقولوا الا لا اله الا الله وعنا مشان في هذه القصة باعتبارها شأنية لازم نعيد لكم اياها باللغة الشامية. بيقولوا مرة سيارة القنصل او - [00:34:39](#)

السعودي في هداك البلد واصدر العلم تبع السيارة برفعه صورة واضحة لا اله الا الله محمد رسول الله. يا جماعة اتقوا الله كيف تقولوا في اولادنا ما عم يبايمونا غير بالله واعلمن هو العالم الوحيد في الدنيا - [00:35:06](#)

هل يكتب عليه اشارة التوحيد الغي قال عليه السلام فيها امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا قالوها وقد عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله - [00:35:28](#)

كيز لدخول هدول الجماعة توعدهم وهذا علمهم المرفوع يمضي عما في صدورهم من ايمان هذا شيء بالشئ الكبير والاهم هذا علم ممكن ان يقال هذا مزور يعني دعاية مغرزة والى اخره. لكن ما بالهم حتى اليوم - [00:35:52](#)

يحجون كل يوم بامان واطمئنان لم يكن ذلك يحظون به في زمن الاتراك الذين اشاعوا عنهم تلك الفيلية الكاذبة انتم تعلمون ان في كثير من السنين لمسجد ابائنا فضلا عن اجدادنا - [00:36:17](#)

كان لابد ان يصاحب كل قافلة حجاج من اي بلد جماعة مقاتلة مستعدون للمحافظة على هذه القافلة من الحجاج ممن من قطاع



الطرق يا سبحان الله هذا الشيء مضى من قبل - [00:36:39](#)

باي سياسة بالسياسة التي يسمونها بالسياسة الوهابية حتى هذه الساعة فاذا اردنا انه هذا العلم الذي يلوح بالايمان الصحيح

والتوحيد الصحيح المقرون بالايمان بان محمدا رسول الله زور بهتان. الا ترونهم في - [00:37:00](#)

مساجد هناك يعبدون الله ويؤذن المؤذن كما يؤذن في كل البلاد اللهم الا بزيادة التي تذكر في البلاد الاخرى في مقدمة الاذان ومؤخرة

الاذان فلا يقال هناك البعض منهم في السنة - [00:37:22](#)

لا انكارا لقول الرسول عليه السلام هو رسول الاسلام ورسول الامام جميعا في كل زمان وفي كل مكان وانما اتباعا للسلف وكل خير

كما قيل وكل خير في اتباع من سلف - [00:37:42](#)

وكل شر في اتباع من خلق فالى الان يحد الناس ويصنعون هذا الاذان ذي الشهادة لله بالوحدانية. ولد نبيه بالرسالة ثم يصلون صلاتنا

ويذكرون الرسول عليه السلام كلما ذكر يصلون عليه ربما - [00:38:00](#)

اكثر من اولئك الناس الذين يقولون عنهم ابا وهابية ما يحبوا الرسول. ما يبصلوا عالرسول يا جماعة اتقوا الله هذه فيزيا يبطلها واقع

هؤلاء الجماعة بحيث لا يمكن ان يقال هؤلاء في بلاد - [00:38:23](#)

وهم يداهمون الساكنين خارج بلادهم. انما هذا نابع من قلوبهم الامام لا اله الا الله وان محمدا والسير على منهاج رسول الله صلى الله

عليه وسلم بدون زيادة ولا اقول دون نقص لان هذا النقص طبيعة الانسان لا يستطيع الانسان ان ينهض لكن من حيث - [00:38:43](#)

دون زيادة ودون نقصان من حيث العبادة دون الزيادة. قد يكون هناك نقصان. مثلا بعضهم قد لا يقوم الليل والناس نيام هذا نقص لكن

هذا نقص لا يחדش في عقيدته - [00:39:08](#)

لا يخجل في اسلامه فهذه الكلمة حتى اليوم هي هاد السهام للجماعة بما هم بريئين منه كما يقال براءة الذئب من دم يعقوب وحسبنا

يا ابا يحيى قل هذه سبيلي. ادعو الى الله - [00:39:26](#)

على بصيلة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين فقد ذكرنا مع هذه الاية الاية الاخرى التي تقول ومن كان يرجو لقاء ربه

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:39:51](#)

واشرنا الى ان هذه الاية الثانية تعطينا شرطين اثنين ان يكون العمل صالحا ولا يكون كذلك الا اذا كان موافقا للسنة والشرط الثاني ان

يكون خالصا لوجه الله تبارك وتعالى - [00:40:22](#)

دار الكلام مع شيء من البسط والشرح قول هذين الشرطين ولكن ما يتعلق بالاية الاولى وهي قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله

على بصيرة انا ومن اتبعني علقت انا - [00:40:51](#)

على قوله على امر النبي عليه السلام ان يقول هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ولكن قبل هذا التعليق هناك تعليق

اخر يجوز في نفسي كل تال - [00:41:21](#)

في هذه الاية الكريمة يقف الثاني الذي يريد ان يتحقق بهذا الامر الالهي ان يكون على بصيرة من دينه اتباعا لامر ربه لنبيه صلى الله

عليه وسلم يجب علي ان يقف - [00:41:53](#)

طويلا وطويلا جدا عند هذه الكلمة الطيبة المباركة ابيلي حيث يعلم كل مسلم اوتي شيئا من الفقه والفهم آآ في اللغة العربية ان

السبيل هذا اللفظ المذكور في الاية هو مفرد وليس جمع - [00:42:17](#)

اي ان الله عز وجل قال قل هذه سبيلي ولم يقل قل هذه سبلي ولحكمة ما قال ربنا سبيلي ولم يقل سبري ذلك لان الطريق المؤدي الى

الله تبارك وتعالى في كل زمان - [00:42:50](#)

وفي كل مكان وفي كل مصر وقطر انما هو سبيل واحد وهذا ما ووضحه نبينا صلوات الله وسلامه عليه كما هو شأنه في كل شيء

يكون اصله مذكورا في الكتاب - [00:43:18](#)

فتأتي السنة لتشرح ذلك ولتبينه فقال عليه الصلاة والسلام يوما لاصحابه وهو جالس على الارض من تواضعه ومن حوله كثير من

اصحابه فخص لهما على الخط على الارض خطا ثم خط من حوله خطوطا قصيرة - [00:43:45](#)

ثم وهو يمر باصبغه الشريفة على الخط الطويل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله لقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية الثانية - [00:44:16](#)

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يشرح قوله في السابق قل هذه سبيلي ادعو الى الله في ذلك يقول علماء التفسير وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:44:41](#)

ومن صار مسيره كم ابن القيم الجوزية وابني دمشق وابن دمشق وابن كثير صاحب التفسير المعروف بتفسير ابن كثير كلهم يقولون يجب على كل باحث وعالم ان يفسر القرآن بالقرآن - [00:45:07](#)

ثم بالسنة التي هي ايضا وحي من الله تبارك وتعالى على نبيه عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث الصحيح عنه من قوله لا يقعدن احدكم متكئا على اريكته يقول هذا كتاب الله - [00:45:37](#)

يقول هذا كتاب الله ما وجدنا فيه حلالا حللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه الا اني اوتيت القرآن ومثله معهم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه المثل هنا هي سنة الرسول عليه السلام - [00:46:04](#)

ولذلك قال من اشرنا اليهم من بعض اهل العلم انفا بانه ينبغي تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة بانها ايضا من وحي الرحمن على قلب الرسول عليه الصلاة والسلام كما قال والنجم اذا هوى - [00:46:32](#)

ما ظل صاحبكم ما ظل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان الله يوحى فاذا هناك وحيان وحي متنون الا وهو القرآن ووحى متعبد به لفهم القرآن - [00:46:57](#)

الاية السابقة حينما خط الرسول صلى الله عليه واله وسلم ذلك الخط المستقيم الطويل فلا وان هذا صراطي مستقيما. حتى ابيعهه اي ولو طال عليكم الامر امشوا في هذا الطريق - [00:47:24](#)

المستقيم ولو طال عليكم لان الامر كما قال عليه السلام في صحيح البخاري ومسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات المكاره هو السير في هذا الطريق المستقيم طويل امتى بنصل - [00:47:49](#)

انتم مهم انك تمشي ولو اول خطوة قال ان مت فيها فانت يقينا من اهل الجنة كما جاء ايضا في الحديث الصحيح ان رجلا من الاعراب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جاء - [00:48:14](#)

الى وجود وامن به قال له ارأيت ان انا جاهدت وقاتلت معك في سبيل الله ومت ادخل الجنة قال نعم فما كان منه الا ان خاض المعركة وما خرج منها الا شهيدا - [00:48:32](#)

ولم يصلي لله صلاة ولم يصلي لله صلاة. لماذا؟ لانه اخذ الخط المستقيم ومشى فيه ولو خطوة اولى اليس من المهم على السائل في هذا الطريق المستقيم الطويل ان يصل الى نهايته - [00:48:55](#)

ولكن ان يمشي ولو خطوة او اكثر من ذلك حسب ما ربنا عز وجل ييسر له ويموت على ذلك ويعجبني بهذه المناسبة بيت الشعر الذي يروى عن امرئ القيس الجاهلي - [00:49:16](#)

هل يقولوا انا لست بشاعر ولا احفظ الشعر جيدا ولذلك فاستسلم سلفا واقول لمن يحفظ الشعر فاذا وجدني قد اخطأت فليعني وان يمدني بمدده. فماذا قال امرؤ القيس قال بكى صاحبي - [00:49:38](#)

لما رأى الدرب دونه وايش بعدين؟ وايقن ان لاحقين بقيصره لاحقان بقيصرة شفتوا شلون انه انا بطلب المدد منكم وايقن ان لاحقان بقيصر فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول شوف الجاهلية لكنه عاقل - [00:50:01](#)

عاقل لا تبكي عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرنا فاذا المهم في المسلم ان يأخذ الخط المستقيم ويموت عليه ولذلك اقول هذا الكلام انه بعض الناس يستطيون السير على المنهج الاسلامي. انت يا اخي - [00:50:27](#)

بعضهم يستعجل مثلا لاقامة الدولة المسلمة. وهذا امر واجب ولا بد منه ولكن اقامة الدولة المسلمة يواجبني بهذه المناسبة يا شيخ علي انت وعلي كلاهما ما شاء الله ان الطيور على اشكالها تقع. نعم. يعجبني بهذه المناسبة كلمة لبعض الدعاة المعاصرين - [00:50:52](#)

قال هذا الداعي المعاصر كلمة في منتهى الحكمة واعتقد انه لو كان هناك وحي بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او كان هناك

مثل عمر الذي قال عنه نبينا - [00:51:19](#)

صلى الله عليه واله وسلم لقد كان في من قبلكم محدثون اي ملهمون فان يكن في امته عمر فاذا لو كان هناك نبي لقلت ان هذا الكلام الذي ستسمعون هذا وحي من الله - [00:51:40](#)

لكن على الاقل ان يقال انه الهام من الله تبارك وتعالى ماذا قال هذا الداعية نعم لا انما هو حسن البنا رحمه الله قال اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم وقبلكم على ارضكم - [00:52:02](#)

اذا السعي لاقامة الدولة المسلمة كما يقولون عندنا في دمشق والشئ يذكر وليتحملن يعني بعض اخواننا المستعجلين لما قد يكون في نفوسهم من سؤال اواخره هناك حديث من المبشرات حديث من المبشرات - [00:52:25](#)

الا وهو حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال كنا في مجلس مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فسأله سائل اي المدينتين نفتحها اولاً آ قسطنطينية - [00:52:53](#)

امرومية رومية يعني روما عاصمة الطليان في ايطاليا اي المدينة نفتحها اولاً اه قسطنطينية ام رومية؟ هذا السؤال يوحى لولا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان قد بشر المسلمين - [00:53:18](#)

بانهم سيفتحون تلك المدينتين قسطنطينية ورومية لكن ما كان بينهم بين لهم الى تلك الساعة ايها تفتح اولاً؟ ارجع السؤال فقال عليه الصلاة والسلام قسطنطينية الجواب خصوصاً في اولاً. وهذا - [00:53:45](#)

الحديث من اعلام نبوته عليه السلام الغيبية ما يدرى ان هذه المدينة العظيمة وهي عاصمة الروم يومئذ كما هي الان ايطاليا وفي خصوص عاصمته روما هي ايش؟ عاصمة النصرى ولذلك مركز البابا هناك كما تعلمون - [00:54:13](#)

فما الذي اجري الرسول عليه السلام بان قسطنطينية وهي في يد الكفار المشركين الروم افتح اولاً ذلك من وحي الله تبارك وتعالى فاذا هذه بشارة عظيمة فتحت في القسطنطينية فلم يبق - [00:54:42](#)

على المسلمين الا ان يفتحوا روما وسيكون ذلك يقينا لان الرسول كما قلنا انفا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى لكني كنت اقول وهنا الشاهد اتي مدينة عاصمة كرومة - [00:55:03](#)

في هذا الزمان لا يمكن ان تفتح من المسلمين في اخر الزمان وهم كما نراهم متفرقين تنقل ومذاهب واحزاب وهم يقرأون القرآن الكريم ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم - [00:55:25](#)

وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون وانتم ترون الان اقليم من اقارب المسلمين وهي افغانستان مضى عليها عشر سنوات ولم يستطع المسلمون ان يقضوا على الحاكم الكافر في بلادهم - [00:55:52](#)

الذي احتلها رغم انوفهم لماذا لان الالمانيين يقاتلون لوحدهم والمسلمون يتخرجون عليهم كأنه لا يجب عليهم ان يمدوا اخوانهم بالاشخاص وبالااموال جاه كل شئ فكيف يستطيع المسلمون ان يفتحوا عاصمة - [00:56:16](#)

روما وانا اقول ان المسلمين هكذا كنت اقول هناك في وضع المنحدر لا يستطيع ان يفتحوا قرية عندنا كدومة كيف يستطيعون ان يصلحوا روما؟ وهم لا يستطيعون ان يفتحوا قرية دوما - [00:56:40](#)

اذا ايجب علينا ان نقف متى متفكرين جدا في هذا الحديث وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قد تفرق بكم عن سبيله. هذا واقع المسلمين اليوم فقد تفرقوا منذ - [00:57:01](#)

قرون طويلة الى طرق كثيرة وهذه الطرق من حكمة الرسول عليه السلام وانا في الحقيقة معجب بشئ ما احد يعني فكر فيه او ربما فكر ولكن ما عبر عنه وهو ان الرسول عليه السلام رسام ماهر - [00:57:25](#)

لكن ما لكنه انما يرسم ما يجوز وليس ما يحرمه لانه حرم التصوير لولا الارواح ولكنه هنا صور الخط المستقيم والخطوط الاخرى المعاكسة تصور الخط المستقيم خطا طويلا وصور حوله ليس خطوطا طويلة - [00:57:52](#)

وهذه المهارة في الرسم وانما هي خطوط قصيرة. لماذا؟ لحكمة بينها الرسول في تمام الحديث لما تلا بعد ان صور هذا هذه الصورة الرائعة وقرأ عليها الآية قال هذا صراط الله - [00:58:17](#)



وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه ايش معنى هذا الكلام في هنا كلام يتلفظ به لسان الرسول عليه

السلام لكن هناك كلام لم يتلفظ به - [00:58:38](#)

وانما رسمه لاصحابه على الارض وهي ان هذه الصيغة لا يريح للسائلين على الدرب الطويل فان على كل رأس طريق من هذه شيطان

كانه يقول للسالكين على الصراط الطويل اخوة الايمان اتمة الكلام في الشريط التالي - [00:59:00](#)

على الصراط الطويل لامتى توصلوا شوفوا ما اقرب هذا الطريق فالي اليا هو هذا ولذلك تجد هذه ليس فقط الضالين بالشاردين

الخارجين عن دائرة الاسلام بل وبعض المسلمين انفسهم انغشوا بنصيحة الشيطان - [00:59:29](#)

والشيطان نعمله ننصح مسلما لا في خزائن الرحمن. تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:57](#)